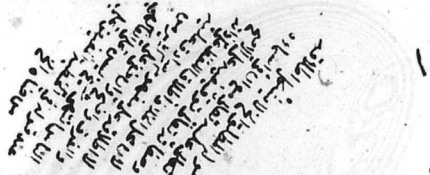

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله العلي القدوس الولي المطلق من قيد الحبوس الذي الذي جعل النفس منشيئة كل عيب منسيه كل غيب ذات وجه عبوس وراي معكوس فكم نازعة الربوبية حتى القيت في بحر الجوع وجعل الروح موطن الروح والصفا والقلب مهبط الانوار ومستقط نجوم الوفا والسرينبوع كل سر مستر حكمه الخفا شمسه لا تبزغ لها في الطلوع وصير الخفي ماوي كل كيل ميل وفي والاخفا جامعها معا بالمدد الاصلي لي اصطفي لامعا برق ظهور نوره لدي من بالحضور جي لانه الحفي الفائز عن المعارف بجوع الكثرة فانعم بها من جوع فالسعيد بن السعيد من خلص من افات نفسه وشق كؤس التهاني غب التداني في حظائر قدسه واخلص السري السير وحل وثاقه من الوقوف مع حدسه وركب سفينة النجاة وامتلأت بريا ح النجاح منها القلوع دخل اودية الغواد فانها كما قيل الفواد وتحقق مواقع نجوم علومه حتى بلغ المرام والمراد واسري بستر قلسوآت الاسرار فادرك سماها مدّ عائق السماد وبدت له الطوالع فاضفى مكنون سرها بين الضلوع فحصل لذاته بعد تحصيل غرايب لذاته المعراج القلبي والسراج الوهاج الباطن اللقي الكاشف الراشق صاحبه

BRITISH MUSEUM

عن المنزل الالهي فلذا يقول حدثني قلبي عن ربي حتى صار ذا امر مطاع وقول مسموع كل ذلك بعد التحرر عن رق النفوس والذوق من شراب الاخلاد الذي يقال فيه لا عطر بعد عروس وامتلاء الاواني بهجايب المعاني للمعاني وتكبي الاقداح والطسوس فهناك يحيى السالك ويمنى لوقوفه على الاصول والفروع لكن يجب على طالب هذه المطالب الربحي ان يكون لنفسه وهواه قاهرا غالبا لها في الغالب وان يلتحق نسبا وحسبا بنبي غالب وينقطع موصولا بعاده ويتصل من تقريبه حبله المقطوع ان يداب على اقتفاء اثر السيد المقتفي والسند الحبتي المصطفى والرسول المرتضى الذي حبه طفا ومحبه هو الهايم الواله وسواه غير ولوع فان من حاد عن شريعته ومنهاجه ضل وذل قدم سيره وطمي نور سراجه والمحارسه من درجه وكمد كامل ابتهاجه فانه الباب الاعظم الذي لا يدخل من غيره بابا المرفوع وليس لنا على التوفيق علامه ودليل الا الاتباع من الاتباع لاكمل داع واحمد دليل واشرف على كل مشرف مشرف واشتفي به غليل كل عليل ورق لسمع حبه المحبه ولو بلغ عقرب القربه فعوفي الملوع المسموع صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه واتباعه وانصاره واحبابه واحزابه الذين تخلصوا مذ اخلصوا من اسر الشهوات والسموات بهم من اكوابه وقربهم من عتبات اقترابه متدرعين من السوق والادب احس دروع وعلى التابعين لهم باحسان من كل محسان سلم عن شر نفسه المنازعه وجاهد فيها حق الجهاد بعزيمة سديدة سديدة منها المحظوظ نازعه واقبل بهمم عالية من الاهوال غير جازعه فطفي بذوق لذة المخضوع وهزة الخشوع وسلم تسليما وعظم تعظيما وكرم

لافادة الاخوان استفنامًا لتحصيل الاجر الجزيل من الرحمن
ولوانه ودقق على هذه الرسيسة لراي نفسه انما انشطت محاذ
ان تنسب عند السايل الى الجهل وعدم المعرفة بهذا السوال
الصعب او السهل اعاذنا الله منها وبنهنا للتخلص من شرها
واخذ عنها ومنها ان يذكر في مجلسها بعض المعاصرين الغلا
من الاعلام النبلا فيرشح بعض من حضر بما فيه حط المقام
فتقول لصاحبها وجب عليك الدفع من اخيك عن اخيك وروتوا
هذا الطاعن فانه ابلغ من الطعن فيك فيشرح في توجيه ما
اوجب للمعترض الاعتراض ويبين له ما في هذا الفعل من القبح
والامراض وربما شرد عليه النكير والزمه بالذهاب الى المستفاب
وطلب السماح وذكر ماصدر بالتعريض او التنكير واذا امعن نظرو
في ذلك وجدها دست دسيسة خفية المسالك وهي صيانة مجلسها
عن ان يقال يستغاب عنده فلا يرد ويتكلم لديه بما لا يعني فلا
يصد وليسمع فعله ذلك المستغاب فيحمده ويشكر منه هذا
الصنيع المستطاب ومنها انه يسئل عن بعض معاصريه
فيقول هو اخونا وصديقنا ولا يسمح ان يقول شيخنا وتقول
له اكذب لا يجوز وكيف تصفه بالمشيخة ولم يذكر فائدة
ولا عادت لك منه عايدة وتنسبه قول بعض الاعيان ينبغي
للمريد الصادق ان يري نفسه دون كل جليس واذا اعتقد
ذلك فقد اعترف بنقصه وكمال مجالسه وهناك يستفيد من
كل مجالس ولهذا قال بعض السادة وقد سئل عن اشياخه

فقال

فقال احصيهم لاني ما جالست احدا الا واستفدت منه ومن
افادك يقاله او حاله فهو شيخك وانما امتنعت من الاقرار بالمشيخة
خوفا على منصبها في الرياسة لئلا يستصغرها السايل فاذا تنبه
روعها وزجرها واقام عليها الدلايل ويقول لها هل في قولك
هذا او تقبيلك يد هذا المسئول عنه ما يوجب تصغيرك عند الحق
رب الاواخر والاوايل فاذا اذعنت فقل لها اذا تنزهي عن الاتصاف
بهذه الخصايل الرذايل واذكر لها قول العارف العالم الولي
سيدي ابي الحسن الشاذلي قدس الله سره فانه كان يقول من
علم اليقين بالله مما تكرهه النفوس الخوبه تحمل متاعك من السوق
وجميع الحطب للطعام وحمله على راسك والمشي مع زوجتك
الى السوق في حاجة من حوايجها وركوبك خلفها على الحمار وغيره
واما ما تصغر به في اعين الناس مما للشرع عليه اعتراض فليس
من علم اليقين فلا ينبغي لكل ارتكابه وكان رضي الله عنه يقول
اذا اهان الله عبدا كشف له عن حظوظ نفسه وستر عنه عيوبه
فهو بتقلب في شهواته حتى يهلك ولا يشعر وكان رضي الله عنه
يقول اذا انتصر الفقير لنفسه واجاب عنها فهو والتراب
سواي لا قدر له عند اهل الشان ومن شان له يذكر فما يغاب
بل يغان ليذهب عن قلب الحبيب ما يغان وكان رضي الله عنه
يقول العارف بالله لا تنقصه حظوظ نفسه لانه بالله فيما يأخذ
فيها يقول الا اذا كانت الحظوظ معاصي الله ومن قبيح دسايسها
انها تذكر لصاحبها ما جاء في فضل السماحة والكرم وتحسن

Or. 11,293.
144 ff
12.5.31

الحي بتقديس النفوس الزكية وافضل الصلاة واتم التسليم
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه اولي التكريم وعلى التا
بعين لهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
قال المولى سامحه الله تعالى وعفى عنه وقد نجزت هذه
الرسالة سماها الله تعالى خالصة لديه بجاه صاحب
الرسالة ليلة الاحد التاسع او العاشر من صفر المبارك عام
الف ومايه وسبعة وثلاثين بين العشائين والحمد لله وحده
وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة الميمونة
يوم الاثنين في نصف محرم الحرام سنة ثمانية ومية وال
٧ سنوات بقلم فقير عفو ربه الفقير الغبي ٧
٧ عبد الكريم بن المرحوم الشيخ محمد ٧
٧ المكتبي الخلوتي طريقة ٧
٧ الحلبي موطنا الثاني ٧
٧ مذهبا عفر ٧
٧ الله له ولوالديه ٧
٧ ولمن طالع ٧
٧ فيه وكل ٧
٧ المسلمين ٧
٧ امين ٧
٧ م ٧
٧